يجسدون فيه حقاً أفكاره عن الملك. ولكن إن لم يحققوا مثله الأعلى، فيصفهم، دون أية مراعاة، بالأوغاد وبالأفظاظ. وهذا مايعطي لحواراته لهجة غير متوقعة إلى حد ما.

يحقق /مانشيوز/، في جميع تصرفاته، هذه الكلمة لـ/مارتن بوبر/:

«ليكن الإنسان إنساناً نحو الإنسان». هذه الحكمة تشبه الوصية الصينية «ليكن الأخ أخاً لأخيه».

يوجد قول مأثور صيني آخر يعبر تعبيراً جيداً عن هذه الفكرة ومفادها أن الإنسان لايصبح حقاً إنساناً إلا بعلاقته مع كل إنسان:من يريد أن يصنع لنفسه فأساً فإنه يحتفظ بالنموذج بيده. الفأس يرمز هنا للإنسانية فكل من يرغب أن يعلم ويربي إنساناً عليه أن يحرص أن يكون أداة إنسانية. وبتعبير أخر، ما من شيء أكثر قرباً من الإنسان سوى وعي المرء بإنسانيته.

الخير والشر:

على حسب /مانشيوز/، الإنسان يولد طيباً والضغوط الخارجية أو الداخلية وحدها يمكن أن تجعله سيئاً. وناقشه حول هذا الموضوع مع الفيلسوف /كاو تسو/ مشهور.

كان /كاو تسو/ يقول:

السينغ «الطبيعة الإنسانية» تشبه الماء الغالي. افتح صنبوراً من جهة الشرق، فإذا بالماء يسيل نحو الشرق؛ افتح صنبوراً من جهة الغرب فإذا بالماء يسيل نحو الغرب. إن السينغ «الطبيعة الإنسانية» لايميز بين الخير والشر تماماً مثل الماء الذي لايميز بين الشرق والغرب.

أجابه /مانشيوز/:

بالفعل لايميز الماء بين الشرق والغرب ولكن ألا يميز بين العالي والمنخفض. إن طبيعة الناس تميل نحو الخير مثلما يميل الماء نحو المنخفض. لايوجد إنسان واحد محروماً من هذا الميل للخير كما لايوجد ماء واحد لايسيل نحو الأسفل.

إذا ضربت الماء، تجعله ينبثق ويرتفع إلى أعلى من جبينك. وإذا وجهته بواسطة مجرور أو بين سدين بإمكانك رفعه إلى قمة جبل ولكن في هذه الحالة ليست طبيعة الماء التي تعمل وإنما قوة خارجية وكذلك الحال، عندما ترغم قوى